دورة المراقبـــة جوان 2004

الموضوع الثاني: تحجب عنا رؤى العالم حقيقة العالم. كيف تفهم هذا الإقرار؟

العمل التحضيري

التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـــات
*** لحظة الرّصد :**		
تحجب عنا	تفيد هذه العبارة أننا أمام علاقة تقـــوم علـــى فعـــل الاحتجاب الذي يعيق الذات على إدراك حقيقة أمـــر ما.	الوقـــوف علـــى هـــذه المفـــردات ضـــروري لتحسّس المطلوب مـــن الموضوع
رؤى العالم	قد تفيد هذه العبارة معنى الإخفاء أو التشويه التزييف أو تحريف لواقعية العالم التصورات التي يصنعها الإنسان أو يحملهـــا لإدراك حقيقة العالم.	
حقيقة العالم	حقيقة العالم تتحدد حسب المنظورية طموح الذات العارفة معرفة حقيقة العالم البحث عن الحقيقة الواحدة التي تمثل جوهر العـــالم وطبيعته	
كيف تفهم؟	هذا السؤال المصاحب لنص الموضوع يوجه التفكير ويساعد على تحديد المطلوب . المطلوب فهم الموضوع فهما شخصيا وهذا الأمـــر يجنّب الوقوع في سرد المواقف والآراء.	إن الانتباه إلى الـــسؤال المصاحب يعين علـــى معرفة المطلوب وعلى تحديد وجهة المناقشة
هذا الإقرار	كلمة تدلّ على أن نص الموضوع يحمل إقرارا وهذا يعني أن في الموضوع أطروحة المطلوب تحليلهـــا وبناء موقف منها.	
لحظة التحليل والتفكيك		
تحجب عنا رؤى العالم	في العبارة موقف من رؤى العالم وأنهـــا تحجـــب . وهو الموقف الذي يجـــب تحليلـــه باعتبـــاره يمثـــل الأطروحة. في عبارة رؤى العالم ما يفيد قدرة الذات على رؤية	

حقيقة العالم	العالم ولكن صيغة الموضوع أقرت بعكس ذلك . نفهم من هذا أن أطروحة الموضوع تعارض موقفا أخر معاكس وهو أن رؤى العالم لا تحجب. نستنتج ضرورة عرض الموقفين أو الأطروحتين وتحليلهما وتحديد الموقف منهما. مطلوب الذات دوما معرفة حقيقة العالم أي إدراك الحقيقة التسليم بأن للعالم حقيقة وعلى الذات أن تدركها نفهم من هذا أن الرؤية وسيط لإدراك حقيقة العالم وهو وسيط ضروري إلا أن هذا الوسيط قد يصبح عائقا وحجابا. السؤال: هل أن الرؤية وسيط ممكن لمعرفة حقيقة العالم؟ هل الرؤية قادرة على القيام بهذه المعرفة أم أنها في حقيقتها ليست إلا حجابا يجب تجاوزه لبلوغ المعرفة المنشودة؟ ما الذي يمكّننا من معرفة حقيقة العالم إن كانت الرؤى حجابا؟ وهل المعرفة المباشرة بالعالم هي الحل الحقيقي ؟	صياغة هذه الأسئلة يساعدنا على التعرف على الإشكالية وحسن صياغتها. هذا إلى جانب كونها تساعدنا تدقيق معرفتنا بالمطلوب

التّخطيط	التنبيهـــــات
المقدمـــة : **أ- التّمهيد :** * **إمكانية أولى :** بالانطلاق من المفارقة التي يقوم عليها وضع رؤى العـــالم فالإنسان الذي أبدع هذه الرؤى لكشف حقيقة العالم يتبـــين أن هـــذه الـــرؤى تحجبها عنه. * **إمكانية ثانيـــة :** بالانطلاق من أن وجود الإنسان في العالم وبقائه يقتضيان معرفته وبناء علاقة معه وأن هذه العلاقة تحتاج إلى وسائط. **ب- الإشكالية :** * **إمكانية أولى :** إذا كان حضور الإنسان في العالم يقتضي إنشاء رؤى للعالم فهل من شأن هذه الرؤى أن تكشف لنا حقيقته أم أنها تحجبها عنا؟ ألا يمكـــن لهذه الرؤى أن تفضي إلى تعميق فهمنا للعالم وإدراكنا لثرائه وتعدد دلالاتـــه وانفتاحها؟ * **إمكانية ثانية :** هل تكشف لنا رؤى العالم حقيقته أم أنها تخفيها؟ وهل فـــي القول إنها تحجب حقيقة العالم ما يستبعد أن تكون مجالا لإنتاج المعنـــى فـــي تنوعه وتجدده؟ **الجوهر :** التحليل : يطالب المترشح بتحليل الإقرار الوارد في صيغة الموضوع : رؤى العالم تحجب عنا حقيقة العالم وذلك بـــ : - تحديد دلالة رؤى العالم بما هي تصورات أو تمثلات شـــمولية ومتماســـكة للعالم لظواهره وأحداثه. تحديد دلالة حقيقة العالم بما هي حقيقته الأنطولوجية والموضوعية المـــستقلة عن الذات المدركة. تحديد دلالة حقيقة العالم بما هي حقيقته الأنطولوجية والموضوعية المـــستقلة عن الذات المدركة. تحديد دلالة الحَجْبِ بما هو إخفاء أو تشويه أو تزييف أو تحريـــف لواقعيـــة العالم كمعطى أنطولوجي مباشر أو بما هو قناع وعائق يحول دون النفاذ إلى حقيقة الواقع.	إن تعدد إمكانيـــات التمهيد يفتح آفـــاق المعالجة ويـــساعد على تناول المداخل على أنحاء متعددة إن تعدد الاقتراحات لا يتجـــاوز حـــدّ الصياغة إذ لا بدّ أن يكـــون المحتـــوى واحدا.

– إبراز مبررات الإقرار بأن رؤى العالم تحجب عنا حقيقة العالم وذلك بالنظر إلى الرؤى : من جهة طبيعتها : بما هي واسطة رمزية بين الإنسان والعالم (عالم متمثل ومتخيل كبديل عن العالم المعطى) أو بالنظر إلى طابعها الذاتي الفردي أو الجمعي أو من جهة ما هي منظورية خاصة تعبر عن طرق مختلفة في الإقبال على العالم وفق قيم متنوعة (الجمال، المقدس...) أو من جهة وظيفتها بما هي تلبية لحاجات نظرية أو عملية أو نفسية اجتماعية. ج– من جهة تعدّدها في مقابل ما يفترض من وحدة العالم الأنطولوجية ووحدة الحقيقة. يطالب المترشح بتوظيف نماذج من رؤى العالم (الدين، الفن، الخ...) في سياق تحليله لأطروحة الموضوع. يستخلص المترشح : أن حقيقة العالم لا يمكن أن تختزل في أي رؤية من رؤى العالم أو أن الإنسان لا يحيا داخل عالم معطى بل داخل عالم من إنشائه عبر ما ينتجه من تمثلات وتصورات. يمكن تعميق المعالجة في اتجاه الكشف عن مناهج أخرى في معرفة حقيقة العالم والمتمثلة خاصة في التناول الحدسي. كما يمكن التطرق إلى أطروحة الموضوع تخفي مفارقة بين الرؤية بما هي كشف والحجاب بما هو إخفاء **النقاش :** 1– إبراز المكاسب : تجاوز ثقة الإنسان المطلقة في ما أبدعه من رؤى للعالم. تجاوز النظرة التفاضلية للرؤى من جهة علاقتها بالحقيقة. الكشف عن رهان الموضوع بما هو التحرّر من الوثوقية وما يقترن بها من تعصب وما يترتب عنها من عنف يسم اليوم علاقة الإنسان بالإنسان.	من الضروري اعتماد مرجعيات فلسفية متنوعة مع حسن توظيفها حتى يضمن المقال وجاهته وعمقه وتمامه. إن العناية بالمناقشة يعطي لعمل التلميذ بعده الذاتي بما هو تفلسف.

التّخطيط	التنبيهـــــات
2-إبراز الحدود : الاعتراض على أن للعالم حقيقة معطاة في استقلال عن الإنـــسان وبيـــان أن الحقيقة إنشاء إنساني. بيان أن مطلب الرؤى ليس الكشف عن الحقيقة بقدر ما هو إنشاء للمعنى في تنوعه وثرائه وتجدده. بيان أن علاقة الإنسان بالعالم لا يمكن أن تكون علاقة مباشرة أو حدسية بـــل هي علاقة قائمة على وسائط رمزية. تنسيب القول بالتأكيد على قدرة الرؤية العلمية علـــى كـــشف حقيقـــة العـــالم الموضوعية. **الخاتمة :** التأسيس لعلاقة مباشرة وحدسية بالواقع أو التأسيس لعلاقة موضوعية بالعالم. الكشف عن المفارقة التي يقوم عليها نص الموضوع بين "الرؤية" بمـــا هـــي كشف و"الحجب" بما هو إخفاء. تنسيب القول بالحجب بإبراز التلازم بين الحجب والكشف في كل رؤية.	